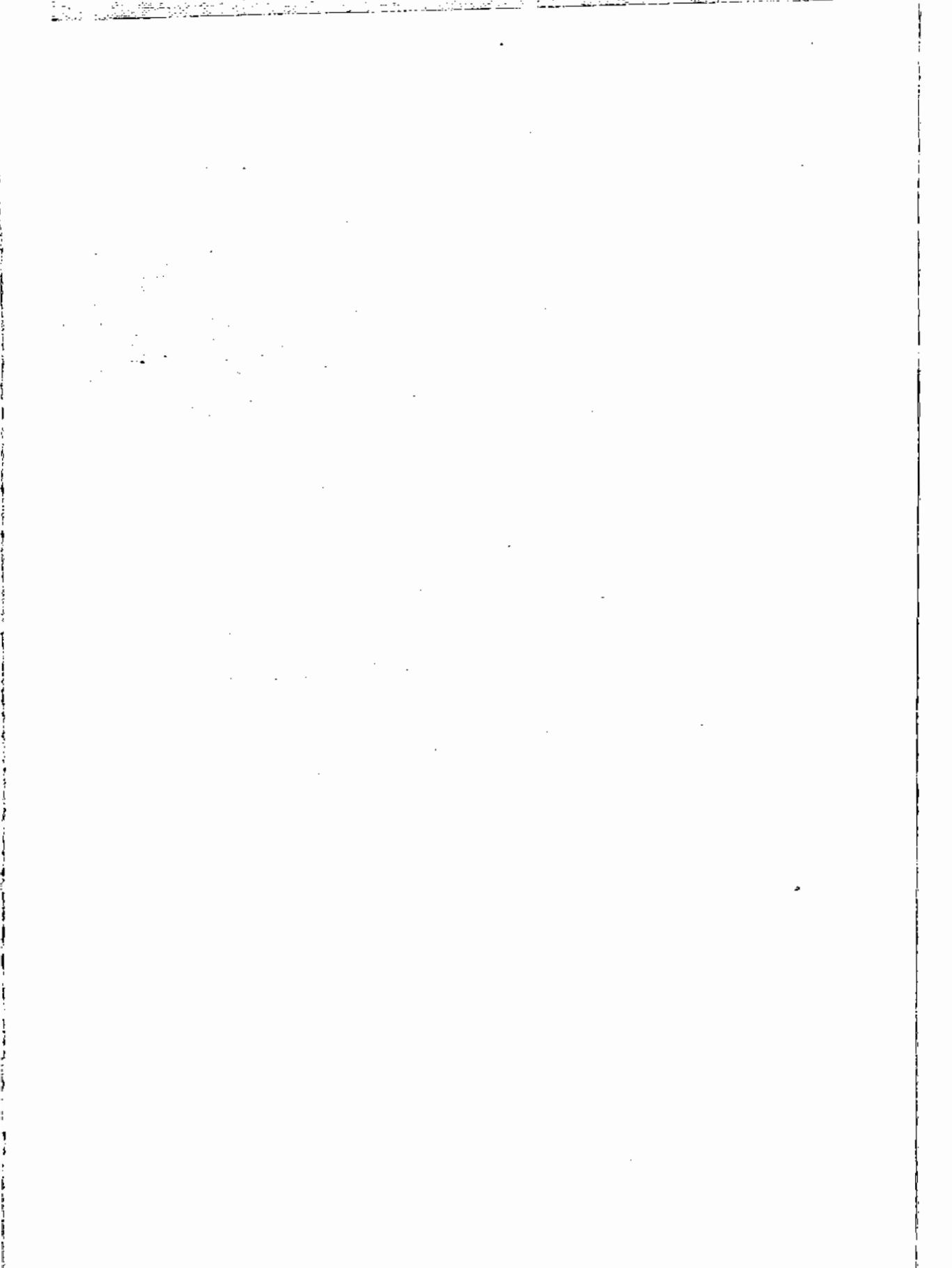


دراسة حول الإله أكر 3Kr

دكتور/ أحمد محمود صابون

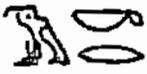
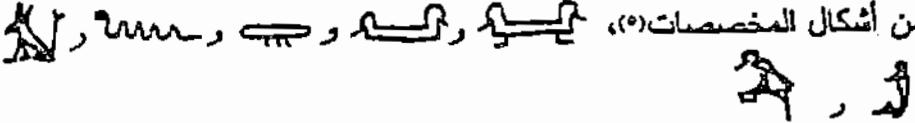
استاذ مساعد التاريخ القديم

كلية تربية دمنهور - جامعة الاسكندرية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد ظهر الإله أكر، منذ الأسرة الأولى، كما تشير إلى ذلك طبيعة ختم
 ظهر عليه هذا الإله، في مقبرة بسقارة تنسب للملك جت^(١)، وقد صور على
 هيئة مقدمتى أسدين ملتصقين كل منهما عكس اتجاه الآخر^(٢). كما ظهر كإله
 الأرض القديم فى الدلتا، حيث أشير إليه على أنه تجسيد للأرض برأس
 انسان^(٣).

كتب اسم الإله أكر، تقريبا، بثلاثة أحرف^(٤)  ، ويليها شكل
 من أشكال المخصصات^(٥) 

(1) Petrie, W.F., The Royal Tombs of the First Dynasty, II, London, 1900, PL. XVII;
 Emry, W.B., Great Tomb of the Earliest Dynasties II, London, 1901, Fig. 169.

(2) محمد بيومى مهران: مصر والشرق الأدنى القديم (٥) الحضارة المصرية القديمة،
 الجزء الثانى - الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والقضائية والدينية، الطبعة
 الرابعة، الإسكندرية ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩، ص ٤٠١.

(3) Müller, M.W. and Indo - Chinese, The Mythology of all Races-
 Egyptian Mythology, Vol. XII, Bosten, 1923, P. 42.

(4) Navill, E., Das Aegyptische Totenbuch der XVIII. bis XX.
 Dynastie, II, Berlin, 1886, S. 109.

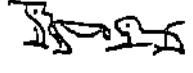
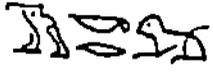
(5) Pyrs. 393, 676; Bisson de la Roque, M.F. "Notes sur Aker",
 BIFAO, 30, 1931, PP. 575 FF;

Budge, E.A.W., The Gods of the Egyptians, I, New York, 1969, P.
 360.

والتي تدل على علامات القداسة، حيث نجد منها الأسد^(٦) كحرف ومخصص في آن واحد^(٧). ومن ثم فإن تلك المخصصات المختلفة تحدد اختصاصات الإله أكر، ولكن تظل وظيفته الأساسية، هي صورة الأسد المزدوج، أي الحارس المزدوج^(٨).

وفيما يلي - بقدر الإمكان - الكتابات التي دون بها اسم الإله أكر:

أولاً: أكر 3Kr

- 1 -  Wit, C., *Le Rôle et le Sens du Lion dans L'Égypte Ancienne*, Leiden, 1951, P.P.91, 93.
- 2 -  *Ibid.*, PP. 91, 94; CT, VI, Sp. 545, F.
- 3 -  Wit, C., *Op.Cit.*, P. 91.
- 4 -  *Ibid.*, P. 103.

(٦) اعتبر الأسد لقوته وشجاعته درعا واقيا وحارسا سامرا قويا، ولذلك أصبحت صورته شيئا يمكن أن يسمى 'حلية سحرية'، وصار ينظر إليه منذ عصر ما قبل الأسرات على أنه يؤدي عمل الحارس، وكانت صورته في الرسم والنحت، على السواء، تحرس أبواب المعابد. أنظر:

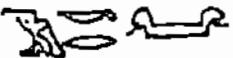
Maspero, G., *The Dawn of Civilization*. P. 247;
Hassan, S., *Le Sphinx*, Le Caire, 1951, P.P. 42, 44.

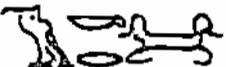
(٧) Pyrs. 393, 658.

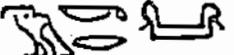
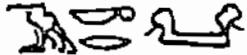
(٨) Wit, C., *Le Rôle et le Sens du lion dans L'Égypte Ancienne*, Leiden, 1951, P. 91.

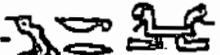
5 -  Pyr. 796, b.

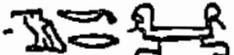
6 -  Wit, C., Op.Cit., P. 105.

7 - 
 *Ibid*, P. 92;
Pyr. 1014, a.

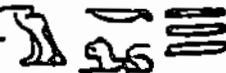
8 -  Wit, C., Op.Cit., P. 93.

9 - 
 Pyrs. 395, a; 796, b.

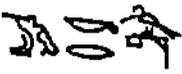
10 -  Pyr. 796, b.

11 -  Pyr. 1014, a.

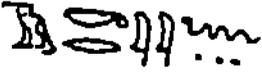
12 -  Wit, C., Op.Cit., P. 103.

13 -  *Ibid*., P. 93.

14 -  *Ibid*., P. 105.

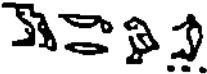
15- 

Ibid., P. 105.

16- 

Ibid., P. 104.

ثانياً: أكرو 3Krw

17- 

Ibid.,

وقد اختلطت أو تداخلت، صور الآلهة الأجنبية المجدسة مع هيئة الإله أكر، حيث وجدت مصورة على صلاية نعرمر^(٩). كما أن هناك ظهور لهذا الإله بشكل آخر، حيث مثل برسم بارع في معبد ساحورع، من ملوك الأسرة الخامسة، يبين دعائم السماء، التي تتركز على أطراف الأرض^(١٠). وهذه الأطراف مزودة برؤوس آدمية، وهي لا تعني رؤوس الأرض فقط، بل رؤوس العالم السفلي أيضاً، أو مدار الشمس الليلي، والذي يعتقد أن مكاته أسفل أرض مصر^(١١). ونجد ساحورع في رسمه قد مثل نفسه في صورة أسد جبار مزود بجناحي الصقر وريشه، واطنا أعداءه تحت أقدامه^(١٢)، وهذا

(٩) Quibell, J.E. and Green, F.W., Hierakonpolis, Vol. II, London, 1902, PL. 58.
Wit, C., Op.Cit., P. 191.

(١٠) Borchardt, L., Das Grabdenkmal des Königs S'aḥ ḥu-ré, I, WDOG, 14, 1910, S.S. 34, 45, 64.

(١١) Sethe, K., "Altägyptische Vorstellungen vom Lauf der Sonne", Sonderabdruck aus den Sitzungsberichten der Preussischen Akademie der Wissenschaften, Phil-Hist. Klasse, 1928, XXII, SS. 259 ff.

(١٢) Borchardt, L., Op.Cit., PL. 8.

يبين صلته بما على ظهر الإله أكر، ويضفي مزيدا من المظهر الفني على
الوحش، الذى صور على لوحة نعرمر.

كما توجد صور لأسود مزدوجة تمثل الإله أكر^(١٣)، حيث يواجه
أحدهما الشرق بينما يواجه الآخر الغرب، فالأول يلفظ الشمس فى الصباح،
والآخر يلتهمها فى المساء، حيث يعد رمزا للبعث، الذى يبرز عادة فى
زخرفة السرير ومسند الرأس بالأسدين^(١٤). ولقد سمي الأسدين المزدوجين،
الأول منهما - كما أوضحنا سابقا - بالشمس فى قلب الأفق، بالمقارنة مع
الجبال، التى تحف وادى النيل، حيث يتحدث فيها المتكلم على أنه الخالق،
الذى ينتمى إليه كل شئ، عندما يكون وحيدا:

"إبنى رع أتوم فى ظهوره الأول عندما يتلأل فى الأفق"^(١٥).

وفى الثانى يذكر:

"أنا الأكبر، الذى ينشأ عن نفسه (ذاته) فى المحيط الأزلئ
نون"^(١٦). ويمكن تفسير ذلك على أنه رع أو أتوم فى قرص الشمس الخاص
به.

(١٣) Kaplony, P., Kleine Beiträge Zu den Inschriften der Ägyptischen
Frühzeit, AA 15, 1966, SS. 71 und öfter.

(١٤) محمد عبد القادر محمد: الديانة فى مصر القديمة، القاهرة ١٩٨٤، ص ١٦٨،
٢٢٣.

(١٥) Grapow, H., Religiöse Urkunden, nebst Übers., V, I. Leipzig
1915, SS. 6FF.

(١٦) Ibid., S. 10f.

ويصف ونى هذين الأسدين بلقبى "الأمس" و"الغد"، حيث الأمس يعنى أوزير، الذى وُحد مع الحنطة، إذ يقول المتوفى معبرا عن نفسه^(١٧).

"إنى أوزير، الذى يعيش كجثة الحنطة، وأنمو كجثة الحنطة". وهكذا، ومن أجل الحياة والموت، اعتبر أوزير بعد ذلك إلها للموتى وسيدا لهم، كما مثل كذلك بالشمس الغاربة وحينما لها عذر رحلتها السفلية، إذ يقودها إلى الأفق عند طلوعها. أما الغد فهو يعنى رع أو آتوم، حيث يمثل الإله رع الشمس فى قوتها، ويعنى اسمه ببساطة "الشمس"، وقد وُحد منذ وقت مبكر جدا مع آتوم^(١٨).

نجد فى بردية تخص المغنية *G3.t-Sšn*، نفس الاسم للأسدين المزدوجين، حيث نقش فوق الأسدين: "يظهر من *M3nw* ويغرب فى *B3hw* كل يوم"^(١٩). ويرى البعض أن صورة قرص الشمس فى قلب الأفق، الذى فوق الأسدين، بأنها منظر للشمس أثناء مسارها فى العالم السفلى، بعد لحظة شروقها من *M3nw* حتى غروبها فى *B3hw*^(٢٠). ومن ثم فقد لعب الإله

(١٧) Le Page Renouf, P., The Book of the Dead, Facsimile of the Papyrus of Ani in the British Museum, 1890, PL. 7;

Sethe, K., in: Borchardt, L., Op.Cit., S. 75;

_____ Die Sprüche Für des Kennen der Seelen der Heiligen Orte, Leipzig, 1925, SS. 121F.

(١٨) محمد بيومى مهران: المرجع السابق، ص ٣٥٢، ٣٦٢.

(١٩) Piankoff, A. and Rambova, N., Mythological Papyri, BS, 40, 3, 1957, S. 182.

(٢٠) Geo. Nagel, Un Papyrus Funeraire de la Fin du Nouvel Empire (Louvpe 3292), "BIFAO, 29, 1929, P. 54.

أكر دورا فى دورة الشمس اليومية. كما سُمى الأسدان المزدوجان، فى بعض نصوص الأهرام بـ "زوجى الأسد *Rw.tj* ، شو وتنفوت"^(٢١).

وتشير بعض مناظر مقبرة الفرعون رعمسيس الرابع، من ملوك الأسرة العشرين إلى تلك للمعاني حيث نقش على جدران الدهليز، الذى يلى حجرة الدفن، سياحة الشمس فى العالم السفلى، ويلاحظ على عتب الباب المؤدى إلى الحجرة النهائية صورة سفينة الشمس موضوعة فوق أكر بصورة أبو هول مزدوج، مع ذكر "نحول طيب" من ناحية، و"خروج طيب" من ناحية أخرى. ووفقا لاعتقاد مصرى قديم، أن الشمس تدخل من ناحية فى الغروب، وتخرج من الأخرى فى الشروق^(٢٢).

وهنا نجد تطابقا بين الأمس والغروب، فهما يمكن أن يمثل فى صورة واحدة، وهذا يعنى أن *3ht*^(٢٣) بسبب هذه الصورة يمكن أن تفسر على أنها الأرض، والتي فيها تشرق الشمس وتغرب. ومن ثم - فإن *3ht* - كما فى بعض نصوص الأهرام - تتساوى مع الأرض، وتوضع معها العلامة 

(٢١) Pyr. 474 alb;

Piankoff, R., Op.Cit., P. 33, Fig. 15.

(٢٢) سليم حسن: مصر القديمة، الجزء الثامن، لهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ١٩٩٤، ص ٨٨ وكذا

Champollion, Le-jeune, Monuments de L'Egypte et de La Nubie, Notices Descriptives Conformes aux Manuscrits Autographes Rediges sur Les Lieux Par Champollion Le Jeune II, Paris 1844, P.610.

(٢٣) تعنى *3ht* أنها مكان فى السماء، الذى تبرز منه الشمس [ومتأخرا المكان الذى تغرب فيه الشمس] ويعرف بالأفق. أنظر:

Sethe, K., Op.Cit., VII b', S. 39*;

Wb, I, Vor 17, 12 FF.

(٢٤). ولقد صور الإله أكر على هيئة أسدين كاملين جالسين، وقدوة كل منهما ظهره للأخر، وبين رأسيهما يوجد قرص الشمس في قلب جبل الأفق *3ht*، ويغطي قرص الشمس من أعلى بكلمة السماء *Pr* وطرفاها تغطي رأس الأسدين. وبذا يؤدي الإله أكر دوره الأساسى الذى يرمز إليه بعلامة  (٢٥).

وقد أشارت المصادر الأدبية إلى اسم *hns* لتشير إلى الأسد المزدوج (٢٦)، حيث أنه من الأدوار التى لعبها الإله أكر بمظهر الرأسين، هو إفساح الطريق، على وجه الخصوص، للشمس والموتى، فهو يوشك أن يصير قناة بسيطة، كمر ضيق يصل فيما بين الأفتين، ومن ثم فهو على هذا الشكل يظهر أحيانا بصورة الثور المزدوج *hns*  . وفكرة الممر هذه، تتناسب جيدا مع فكرة العالم السفلى، الذى يمر بداخله، أثناء الليل، كل ما يجب أن يحيا من جديد فى الصباح. وهكذا نرى فى بعض المشاهد، ممر منحدر، يسير أفقيا ثم يرتفع، ومقسم إلى اثنى عشر جزءا، وكل جزء يجسده وارد، فهى ساعات الليل الاثنى عشر، حيث تقوم كل ساعة بدورها فى عقيدة البعث (٢٧).

(٢٤) Pyr. 341 a, b.

(٢٥) Naville, E., Das Aegyptische Todtenbuch der VIII. bis. XX. Dynastic I, 1896, D.a., A.P.

(٢٦) LÄ, I, S. 114.

(٢٧) Jequier, G., "Le Monde a L'Envers et Le Monde Souterrain", Rec. trav. 39, 1921, P. 99.

Kaplony, P., Die Inschriften der "Ägyptischen Frühzeit, Wiesbaden, 1963, S. 732, TF. 107, Fig. 531.

ويظهر فى مقبرة الفرعون رعمسيس السادس، من ملوك الأسرة العشرين بعض المناظر المنقوشة فى حجرة الدفن، فى منتصف الجزء العلوى من الحائط الأيسر، وهى تصور الإله أكر، على أنه أبو الهول مزدوج كجزء من سفينة كبيرة^(٢٨) وعند كتفى أبو الهول المزدوج يقف إله، حيث يمدح رع إله الشمس، الذى يأخذ مسيرته بشكل رأس كبش فى قارب أو سفينة الإله رع على ظهره أتوم وخبرى فى صورة جعل. وفى مقدمة السفينة، يقف القائد، الذى ينادى على الآلهة، وعلى الجزء الخلفى من السفينة يقف حور على أنه المجدف^(٢٩).

ونجد الإله أكر قد انقسم إلى نصفين، يعطى كل منهما ظهره للآخر^(٣٠)، ويحملان رأس أسدين، وقد نقش أمام وجهية أسم أكر، ويمكن أن يكون الأسدان يمثلان *M3nw* و *B3hw*، أو الأسدان الأمس، والغد^(٣١)، ويشاهد فى المنظر ذراعى نون المرتفعان، وقرص الشمس بين آلهة على شكل مومياءات، على أن الماء هو نون، والآلهة هى الأرواح، وفوق ظهرى

(٢٨) Piankoff, A., Rambove, N., The Tomb of Ramesses VI (Bollingen Series XL, 1) 1954, PLS. 113-115, P. 330.

(٢٩) Piankoff, A., La creation du Disque Solaire, Kairo, 1953, S.q, Tf. II.

(٣٠) Piankoff, A. Rombove, N., The Tomb of Ramesses, VI, PLS. 113, 117F; PP. 344FF;

Piankoff, A., La Creation du Disque Solaire, Kairo, 1953, PLS. AXXXV, XXVI, XXXI, XXXII. PP. 23 ff.

(٣١) Ibid., PL. XII, Text XXVI, P. 26.

نصفي الاله أكر يوجد على اليمين واليسار خط مستقيم، مع صورة لمسيرة سفينة الشمس على الماء الواقعة في العمق^(٣٢).

أما على اليمين فتوجد سفينة إله شمس، عليه عقرب برأس كبش، ومبجل من روح خبري العقرب وروح أتوم، ويسافر إلى الأعماق، اسمه بعد اله الأرض ويلعب بجانب اله الماء نون دوره كإله الأول للأرض، حيث بداية الخلق وبداية النشأة^(٣٣).

وعلى اليسار، تترك نون السفينة، والتي تسحبها أربعة عشر من حبات الكويرا برؤوس سيدات وأيدي سمار النهار. وعلى الطريق إلى السماء نجد مع سفينة الشمس حوالي سبعة طيور على شكل الأرواح، ويقف أمام إله الشمس برأس كبش، الليل على أنه خبري، العقرب، ومثل إله الشمس في النهار^(٣٤). وأيضا فإن نصفي الاله أكر محدودتين بين الغرب والشرق في منطقة الليل، فوق عمق الماء ومن أيدي نون يظهر أو يرتفع قرص الشمس^(٣٥).

(٣٢) Schäfer, H., Ägyptische und heutige Kunst, und: Weltgebäude der Alten "Ägypter, Wiesbaden, 1928, S. 97.

(٣٣) Piankoff, A., Rambove, N., The Tomb of Ramesses VI, P. 345, Fig. 101.

(٣٤) Hornung, E., Das Amduat oder die Schrift des verborgenen Raumes, II, ÄA7, 2, 1963, SS. 91f.

(٣٥) Piankoff, A., Le Livre des Portes. III, MIFAO, 90, 1962, P. 163, Fig. 1, Text 179f.

بالإضافة إلى ذلك فإننا نجد في بعض نصوص الأهرام لفظ "بوابات أكر" منكرة بجانب ألفاظ مشابهة مثل "بوابات جب"، "بوابات دوات" (٣٦). والحيوان المزدوج في "كتاب البوابات"، يمثل إشارة إلى الإله أكر، ففي كتاب الهاوية يحتل أكر مكانا متوسطا، كأبو الهول المزدوج من أجل مساعدة الموتى، حيث نجد على ظهره جب وخبرى، وأسفله جثمان أوزير، خلال رحلة الشمس البلية (٣٧). وفي الأسفل يظهر أكر كحارس لذراعى نون، التى تحتضن الشمس المبكرة (٣٨).

وتشير النصوص، التى يكون فيها الإله أكر مرتبط بالاله جب (٣٩)، إلى أن الإله أكر إله للأرض، ولا يبدو أن ذلك فرضا، لو أخذنا فى الاعتبار أن هناك خلط بين الجزء والكل فى العقائد المصرية، ففي بعض نصوص الأهرامات تم وضع الإله أكر مثيلا للإله جب، على التوازي، بشأن الباب الذى يجب أن يفتح لكى يمر منه الملك المتوفى المشبه بالشمس، تقول الأرض: باب أكر مفتوح، تفتح مداخل باب جب أمامك (٤٠)، ويعد هذا تصويرا مجازيا، حيث تستخدم هنا فكرة "الباب"، باب الإله أكر، على أنه باب الأرض.

وتشاهد فى مقبرة رعمسيس التاسع، من ملوك الأسرة العشرين، على الجدار الأيسر مسيرة الشمس فى أثناء الساعة الثانية وبداية الساعة الثالثة من

(٣٦) Pyrs. 796, 1014, 1713.

(٣٧) Pinakoff, A., La creation du Disque Solaire, PL. A; LÄ, I, S. 115.

(٣٨) Bisson de La Roque, Op.Cit., PP. 575 ff.

(٣٩) Pyrs. 1014, 1713.

(٤٠) Pyr. 1014.

الليل، وعلى الجدار الأيمن تشاهد صورة القيامة، حيث مومياء الملك
المضطجعة على جبل بذراعيها المرتفعتين على الرأس، وفوق ذلك صورة
جعل وقرص الشمس وهي تشرق. والجعل: رمز الخلق الجديد يخرج من
القرص ليقلب الحياة ومرة أخرى للأرض. ولما كانت الشمس تجدد نشاط
العالم في كل صباح، فإن مومياء الملك كذلك ستعود للحياة ثانية عند
قيامها^(٤١).

وهكذا يندمج الملك المتوفى في الشمس، لكي يولد من جديد كل صباح،
وهي تشرق في الأفق، حيث الحارس أكر. ومن ثم فإن الإله أكر يكون جزءا
من الأرض دون أن يكون الأرض نفسها، حيث يتبين، من بعض المقابر
الملكية بوادي الملوك، عدة أوجه للإله أكر؛ فهو تارة كحارس لدخول
وخروج العالم السفلي، وتارة أخرى كحارس لجزء من العالم السفلي، حيث
يتم بعث الشمس الغاربة (الميتة)^(٤٢)، كما في النص التالي:

من يدرك أكر، لن تدفعك النجوم
تمتلئ السماء بالسحب، النجوم المظلمة
الأقواس تتحرك، عظام أكر ترتعش^(٤٣).

ويتبين من النص السابق، أن هناك توحيدا بين أماكن إقامة آلهة الأرض
وأماكن إقامة آلهة السماء، دون ضرورة اعتبار أكر مثل جب، وبالأحرى،
عنصرا كالإله جب لا مثيل له:

(٤١) سليم حسن: المرجع السابق، ص ٥١٧ - ٥١٨.
(٤٢) Bisson de la Roque, M.F., Op.Cit., P. 579, n.2.
(٤٣) Pyr. 393.

تقد ولدت بالأمس ... لقد خلقتى أكر والأرض ..
لقد سلمونى إلى ساعاتى .. (٤٤).

وأيضا، من نصوص التوابيت، الموجهة إلى أحي تقول:
"أنتم الذين تحتضنوا السماء بذراعكم
والذين تضموا السماء (p.٤) وأكر (= الأرض)
ل جب (أو لأجل جب)" (٤٥)

ووفقا لـ *Bisson de La Roque* ، فهو ليس من الضروري اعتبار أكر
كإله للأرض، سابق للإله جب (٤٦)، كما يفترض ذلك *Max Müller* (٤٧) ،
ومع ذلك فإن الإله أكر يتم تشبيهه، أحيانا، بصورة الأرض، ويتم كتابة
"الأرض" مخصصا له (٤٨).

ومن الضروري الإشارة إلى أن أكر يـ"هر أيضا ظهر الإله أكر كممثل
للمظهر الأرضى (العالم السفلى)، نقيضا للمظهر السماوى. وهكذا أصبح
أكر القوى الجبارة المرعبة، التى تختص بحماية الموتى، (٤٩) حيث أن أرواح

(٤٤) Budge, E.A.W., *The Book of the Dead*, London, 1898, P. 140.

(٤٥) CT, II, 27e - 28a.

(٤٦) *Bisson de la Roque*, Op.Cit., P. 575.

(٤٧) Müller, M.W. and *Indo-Chinese*, Op.Cit., PP. 42F.

(٤٨) Pyr. 504.

(٤٩) Pyr. 658;

CT, II, 112C.

الموتى تبجل باسم الروح الكاملة، وإله الشمس، أيضا إله الأمس والغد
والإلهة نوت، التى تسافر وترى ما يفعل بالأمس^(٥٠).

ويبدو أن ارتباط الإله أكر بالأسود المزدوجة من خلال المناظر،
قد شهد تطورا منذ نهاية عصر الدولة القديمة^(٥١)، حيث ظهر الإله أكر
فى العصور المبكرة على صورة أسدين مزدوجين بدون عصا بكثرة على
نقوش الأوانى الفخارية من نفادة وأبيدوس، والتى ترجع إلى عصر ما قبل
الأسرات^(٥٢)، غير أنه ظهر فى العصور المتأخرة بعضا موضوعة فى
وضع قائم على ظهره، ويوجد العديد من الأمثلة له بعضا معوجة^(٥٣).

ارتباطات الإله أكر بالآلهة الأخرى:

ارتبط الإله أكر بالأسد المزدوج روتى، وجعلته يلعب دورا إيجابيا
كمساعد للموتى فى مواجهة ست وأبو فيس، ففى نصوص الأهرام^(٥٤) عن
الملك:

"إنه أخذ إلى روتى وقدم إلى أتوم"

(٥٠) Geo. Nagel, Un Papyrus Funeraire de la Fin du Nouvel Empire
(Louvre 3293), in: BIAFAO, 29, 1929, P, 55, PL. 4.

(٥١) Wit, C., Op.Cit., P. 94; LA, I, S. 114.

(٥٢) Emery, W.B., Hor - Aha, Cairo, 1939, P. 30, Figs. 29, 89, No
23C;

Müller, H.W., Antike Kunstwerke, Ars Antiqua, Auktion II, Luzern,
1960, t 1,1.

(٥٣) Kaplony, P., Op.Cit., P. 732.

(٥٤) Pyr. 2082.

نجد أول ذكر للأسد المزدوج، حيث يظهر باسم روتى، إليها فى صورة أسد مزدوج، وكان اسمه يكتب أحيانا برسمى أسد، ويسمى إله الأسد المزدوج، ولعل الشكل المزدوج للاسم أن يرجع فى أصله إلى أن تماثيل "أبو الهول" كانت دائما متى عند حراسها لىاب المعبد، وكانت وظيفة روتى الحراسة كذلك^(٥٥).

وظل ارتباط روتى بمظهر أبو الهول بالإله أتوم حتى الدولة الحديثة، فقد جاء^(٥٦):

"أيا أتوم، يا من يظهر سيدا للبحيرة،
ويا من يضئ مثل روتى،
الذى يسمع أوامرك بلسان المثالين بين يديك".

وليس هناك شك فى أن "أبو الهول" على عصر الدولة الحديثة قد اعتبر إليها للموتى وحارسا للموتى. تلك صفة يجعلها موضعه عند مدخل الجبابة أمرا مناسباً جدا. وقد ترجع هذه الصفة إلى أنه منذ عصر الدولة القديمة قد سوى بأتوم إله الشمس الغارية^(٥٧). وينبغى كذلك أن نتذكر أنه يربض فى منخفض بين تلين تماما "أخت، أى الأفق، حيث يبدو رأس التمثال كقرص الشمس فى العلامة الهيروغليفية، وجدير بالذكر، أن كثيرا من التماثل فى

(٥٥) Hassan, S., Op.Cit., P.P. 82, n.1, 84.

(٥٦) CT., III, 1.

(٥٧) Hassan, S., Op.Cit., P. 82;

Gardiner, A.H., Egypt of the Pharaohs, Oxford, 1961, P. 82.

شكل هذه العلامة الهيروغليفية، ومنها شكل يمثل الأسد المزدوج أكر بقرص الشمس، حيث ظلت في مجموعها تحتفظ بمعالم الأفق. وربما كانت الفكرة أصلا أن الملك الإله كان نقيما هناك في الأفق الغربي مثل أتوم، ومن ثم أصبح يعتبر حاميا للموتى في الغرب^(٥٨).

ولا شك أن للأسد جمالا في خلقته، وأنها لخلقة مطواع يمكن استخدامها لأغراض مختلفة، ذلك من عوامل انتشار الرمز للأسد، ولكن الغرض الأساسي هو اتخاذه درعا واقيا وحارسا ساهرا قويا. وواتت الفرصة للمصريين القدامى عندما رغبوا في خلق صورة ذات أثر لملكهم المؤله، وكان يسمى بعد الموت "حول أم أخت" (حور الساكن في الأفق) رب السماء، فتساءلوا كيف يصورون ذلك، فخطر ببالهم استعمال صورة الأسد، ولكنها لم تف بما يطلبون لارتباط الأسد في عقولهم بالشراسة والملكية في آن واحد، وكانوا يرغبون فيما يمثل قوة العقل والبدن، وأكبر الظن أنهم وصلوا عن هذا الطريق، حيث تغتق ذهنهم إلى صورة "أبو الهول"، الذي تظهر فيه رشاقة الأسد وقوته المخيفة، بالإضافة إلى القوة العقلية الخلاقة، التي خص بها الإنسان^(٥٩).

كما ارتبط الإله الأكبر بالإله ست، حيث أنه الحيوان المشنوم، لأنه يبتلع الشمس في السماء، كما يعرف عند المصريين القدماء، بأنه أحمر اللون، وعينه حمراوتان، وما كان يصنعه من أعمال شريرة، وإنما كانت أشياء

(٥٨) Sethe, K., "Altägyptische Vorstellungen vom Lauf der Sonne,"
Sitzungsberichte der Preussischen Akademie der
Wissenschaften (München), S. 274.

(٥٩) PM, III, P. 8f;
Hassan, S., Op.Cit., PP. 44f.

حمراء، ومن المعروف أن المصريين القدماء، كانوا يكرهون اللون الأحمر^(٦٠). ففي بعض النصوص: لقد هدا ست بلعاب أكر، الآلهة الحمر (الآلهة الشريرة) من العمود الفقري لئله جب^(٦١). مما يوضح ارتباط أكر بالاله ست ذو الطبيعة العدوانية. كما نرى أن المتوفى هو أوزير الراقد فى الأرض، والذي ما يزال فى خطر عظيم من ست شيطان الموت والتحلل، وبينما يستقر العظام على التابوت، حيث التابوت يمثل الأرض، بينما يمثل غطاؤه السماء، ومن ثم تتحد السماء بالأرض، وهو رمز مستمد من أسطورة تقول أن الأرض والسماء كانتا فى الأصل ملتحمتين التكاملا فى اتحاد جنسى، لذا عندما تصور الشعائر أنه السماء تهبط على الأرض تعنى أن نوت تضاجع جب^(٦٢).

وارتبط، أيضا، بالاله تحوت، حيث نجد قرند يدمج العين السليمة *Wd3.t*^(٦٣) بقرص الشمس، وأثناء ذلك يمدح رع: رع فى القلوب، رع فى السماء، وبجانبه المتوفى بالأذرع المرفوعة لأعلى، رع حوارختى؛ وهذا معناه أنه يظهر كصقر أو رجل برأس صقر متوج بقرص الشمس، أى كاله الشمس، الذى يظهر أو يغوص فى الأفق، رع فى اليوم الجديد، أى يوم

(٦٠) محمد بيومى مهران: المرجع السابق، ص ٣٤٣.

(٦١) CT, I, 398a.

(٦٢) مرندل كلارك: الرمز والأسطورة فى مصر القديمة، ترجمة أحمد صليحة، القاهرة ١٩٨٨، ص ٤٦ - ٤٧.

(٦٣) هناك بردية تخص المغنية الخاصة بالاله آمون Hnw.t.t3، المحفوظة فى المتحف البريطانى، فيها توضع العين السليمة *Wd3.t* لقرص الشمس فى داخل الأفق، والقرد المبجل يوجد بجانبها، والذى يبجل 3h-tj، والذى يقوم بضياء القطرين بأشعته. أنظر: BM. Pap. 10018;

Lanzone, R.V., *Dizionario della Mitologia Egizia*, 1881-1885, Taf. 159; Text 408-410.

ولادته، رع فى السفينة [القارب]، رع فى السماء، رع مع العين السليمة
(المعالجة) (٦٤).

وقد ارتبط الإله أكر بالإله حور، فى مظهر حور الطفل (حور باخرد)،
حيث مثل كإله الشمس جالسا معلى هيئة طفل عار يضع سبابته اليمنى فى
فمه، وتتدلى خصلة من الشعر على جانب رأسه (٦٥)، وهى الدالة على أنه
أمير ملكى (٦٦).

وارتبط، أيضا، بالثعبان (٦٧)، حيث ظهر برديّة تخص المغنية
Hr-Wbn، والتى تظهر فيها الشمس ملتفة فى ثعبان يعض ذيله (٦٨). كما
استبدلت السماء (*Pr*) بالأذرع، ربما كانت نوت، التى تحيط بالشمس بحلقة
عن طريق الثعبان (٦٩). وهناك نص:
"الميت يعبر شو ويعبر أكر" (٧٠)

(٦٤) Berlin, P. 3148.

(٦٥) Berlin P. 3148.

(٦٧) Wit, C., Op.Cit., P. 92.

(٦٨) Piankoff, A., Rambova, N., Mythological Papyri, Bollingen Series
XL. 3, 1957, Papyrus 1, 3, Szene; Texts 73;

Variante Berlin P. 3148;

Lefebure, E., Le Tombeau de Seti Ier (Ann. Mus. Guimet, Vol IX).
Paris, 1885, pp. 26F.

(٦٩) Sethe, K., Al tagyptische Vorstellungen Vom Lauf der Sonne
(Stzgas. ber. Pr. Ak. d. Wiss, Phil. Hist.-KL. 1928, XXI),
S. 14; Berlin P. 3148.

(٧٠) Pyr. 325.

وأكر هنا يتم تحديده بثعبان، الأمر الذى يوضح صفة. وفى كتاب الموتى تتساوى ثعابين أكر بثعابين سوكر، أيضا، الذين يخشاهم الموتى، كما أنهم فى نفس الوقت من عناصر البحث.

وتظهر فى مقبرة الفرعون رعمسيس التاسع، عدة مناظر لثعابين، فى العمر الأول يشاهد على اليمين تسعة ثعابين يتبعها تسعة عفاريت لها رعوس ثيران وتسعة أشكال كل منها موضوع فى شكل بيضى، وتسعة صور برعوس أبناء أوى. وهذه هى تاسوعات لمخلوقات من مخلوقات العالم السفلى، ترسم عادة فى تفسير كتاب "سياحة الشمس فى العالم السفلى". وفى العمر الثانى، يشاهد على كلا الجانبين الثعبان، الذى يحرس الباب، فالذى على اليسار يقال إنه: يحرس الباب لمن يسكن القبر. والذى على اليمين يقال عنه: إنه يحرس بوابة أوزير. وفى العمر الثالث، وعلى الجدار الأيمن والمقابل له، ثلاثة صفوف، حيث نشاهد فى الصف الأوسط ثعابين تخترقها سهام، ونساء يقفن على تلال، وجعل فى قارب ينتهى عند المقدمة والمؤخرة برعوس ثعابين، وفى الصف الأسفل عفاريت مختلطة بثعابين، وأربعة رجال منحنيين إلى الخلف يقذفون من أفواههم جعارين^(٧١).

وأخيرا، يخلص الباحث إلى أنه على الرغم من أهمية الإله أكر قد قلت إبان عصرى الدولتين القديمة والوسطى، إلا أنه قد فاز بشهرة كبيرة فى الدولة الحديثة، رفعت من شأنه كإله حامى وحارس للمناطق، التى تقع فى الغرب، حيث الجبانات لحماية الموتى فى مقابرهم، بالإضافة إلى ارتباطاته المتعددة ببعض الآلهة. كما أن هذا الإله لم تكن له عبادة محددة.

(٧١) سليم حسن: المرجع السابق، ص ٥١٦ - ٥١٨.